المقابر على زي التواضع والخشوع وقال الحكيم الترمذي
انما امره بذلك لان صاحب القبر كان يسأل فلما سمع صرير
النعلين اصغى اليهما فكاد يهلك لعدم جواب الملكين
فقال عليه الصلاة والسلام لقهما ليلا تؤذى صاحب القبر
وقوله لا دريت ولا تليت كذا في اكثر الروايات بمثناة مفتوحة
بعدها لام مفتوحة وتحتانية ساكنة اي لا فهمت ولا قرأت
القرآن او المعنى لا دريت ولا اتبعت من يدري وانما قال
بالياء لمواخاة دريت وقوله بمطارق قال الكرماني الجمع
يؤذن بان لكل جزء من اجزاء ذلك المطرقة مطرقة برأسها
مبالغة انتهى وفي حديث البراء لو ضرب بها حيا لصار ترابا
وقوله من يليه يشمل الملائكة وغيرهم ويؤيده حديث
عند احمد عن ابي سعيد يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين
وهذا يدخل فيه الحيوان والجماد لكن يمكن ان يخص منه الجماد
ويؤيده ان في حديث ابي هريرة يسمعه كل دابة الا الثقلين
وحديث البراء ايضا يسمعهما ما بين المشرق والمغرب
والمفهوم لا يعارض المنطوق وقوله الا الثقلين وهما الجن
والانس وانما قيل لهما الثقلان لانهما كالثقل للارض والثقل بمعنى
الثقيل وجمعهما اثقال قال المهلب الحكمة في ان الله تعالى
يسمع قول الجن الميت ولا يسمعهم صوته اذا ضرب
لان كلامه قبل الدفن متعلق باحكام الدنيا وصوته اذا هم
عذب في القبر متعلق باحكام الاخرة وقد اخفى الله عن الكل من
احوال الاخرة الا من شاء ابقاء عليهم كما سيأتي واخرج الامام
احمد وابو داود في سننه والبيهقي في عذاب القبر وابن

مردويه

مردويه عن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا وضع
في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان هداه الله قال
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
هو عبد الله ورسوله فيسأل عن شيء بعد شيء فينطلق به
الى بيت كان له في النار فيقال هذا بيتك كان لك في النار
ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة
فيقول دعوني اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان
الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت
تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطارق من حديد
بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين
حديث البراء بن عازب اخرجه الامام احمد وابو
داود في سننه والحاكم في المستدرك وابن ابي شيبة في
المصنف والبيهقي في كتاب عذاب القبر والطيالسي
في مسنده وهناد بن السري في الزهد وغيرهم من طريقة
صحيحة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
فذكر الحديث بطوله الى ان قال فتعاد روحه في جسده
فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له وما علمك فيقول
قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من
السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة والبسوه من الجنة الحديث قال
وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة